قلعة الرعب

كان كل شىء على
ما يرام فى دولة هنديار
سكانها يعيشون فى سلام
لا يُعكِّر صفوه شجار أو خصام
كل واحد يعمل ويعيش فى
فى حاله ، لا أحد يحقد على أحد ، وليس
هناك ضغائن ، فكل الناس فى هنديار
طيبون .. ابتداءً من الملك إلى الحلاق
الذى كانوا يعتبرونه أبسط واحد
فى الدولة ، وكانت السجون خالية
لعدم وجود مجرمين فى أى مكان
فى الدولة ، وكان الحرّاس يقفون
أمام القصر الملكى لغرض واحد هو
ألاّ يقول سكان البلاد المجاورة إن
هنديار بلد بدون حرس ملكى ، ولكن
الحقيقة أنه لم تكن هناك حاجة إلى
استعمال الأسلحة ، ولكن حدث فى
يوم من الأيام ما لم يكن فى الحسبان
حيث اختفى من حياة هنديار الأمان
ولم يَعُد هناك سلام ، فقد
سيطر الرعب والخوف على الجميع

لقد خرج أربعة عمالقة على بعض
الفلاّحين أثناء عملهم فى الحقل
وهددوا بأنهم سوف يدمرون هذه
البلاد ، لأنهم يبغضون الناس الطيّبين
وبلاد هنديار كل الناس فيها طيّبون

هرع الفلاحون إلى بيوتهم، وأصبح الناس جمعيهم يرتعدون من الخوف، ماعدا رجل واحد وقف ثابتا لا يعرف الخوف، وكان شابا يدعى حسام وقد أصرّ على أن يواجه هذا الخطر .. لم يكن قويًّا، ولكنه كان يعرف أن الحيلة تنفع أكثر من القوة، وقرر أن يلجأ إلى الحيلة فحفر حفرة عميقة ثم غطّاها بأوراق الشجر، وظل ينتظر وصول أحد العمالقة فلمّا وصل نظر إليه وصاح يقول:

أنت حيوان، وسوف أحطم أنفك، وزمجر العملاق غاضبًا أنا ؟.. سأريك الآن من أنا وأسرع العملاق ليقفز وينقض على حسام وعندما قفز سقط في الحفرة وكسر رأسه

هلّل الملك وقال لحسام : عظيم ياحسام
منذ اليوم سيكون اسمك حسام البطل
تقديرًا لشجاعتك .. قال حسام للملك : شكرًا
لك يامولاي
ولكن هذا عمل
يستطيع أي
فرد أن يفعله
قال ذلك
ليظهر أمام
الناس أنه
لايفتخر بالنتيجة
التي حصل
عليها بفضل
استعمال الحيلة

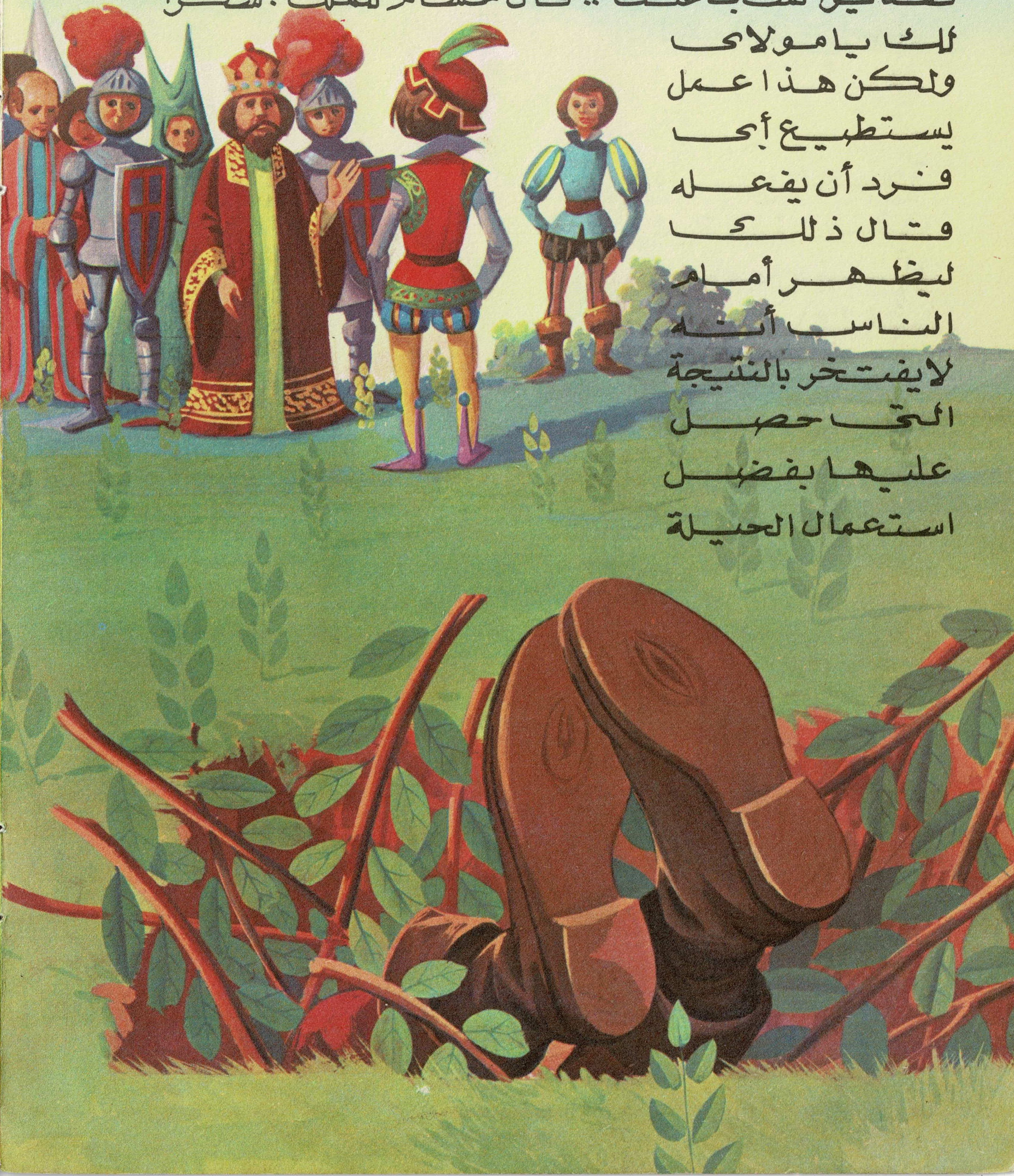

انصرف حسام البطل وذهب لينام في
ساعة متأخرة من الليل ، وبينما هو مستغرق
في النوم ، رآه اثنان من العمالقة ،
فصمما على أن ينتهزا الفرصة
للقبض على الرجل الوحيد الذي
تحدّاهم وتصدّى لهم
في هنديار ، فاقتربا
منه وهو نائم
وأمسكا به .. عندئذ
صاح العملاق صاحب
القبعة قائلا :
ها .. قد وقعت ياحسام

حمل العملاقان حساماً وسجناه في برج القلعة التي يسمّونها .. قلعة الرعب .. وكان كبير العمالقة يضحك، بينما العملاق الآخر يحدّثه قائلاً : لقد رأيت الآن بنفسك كيف تمّ القبض على حسام البطل .. إنني أحب دائماً أن أصطاد الناس وهم نائمون، والآن هيا بنا نصعد إلى البرج لنرى ماذا نفعل بحسام

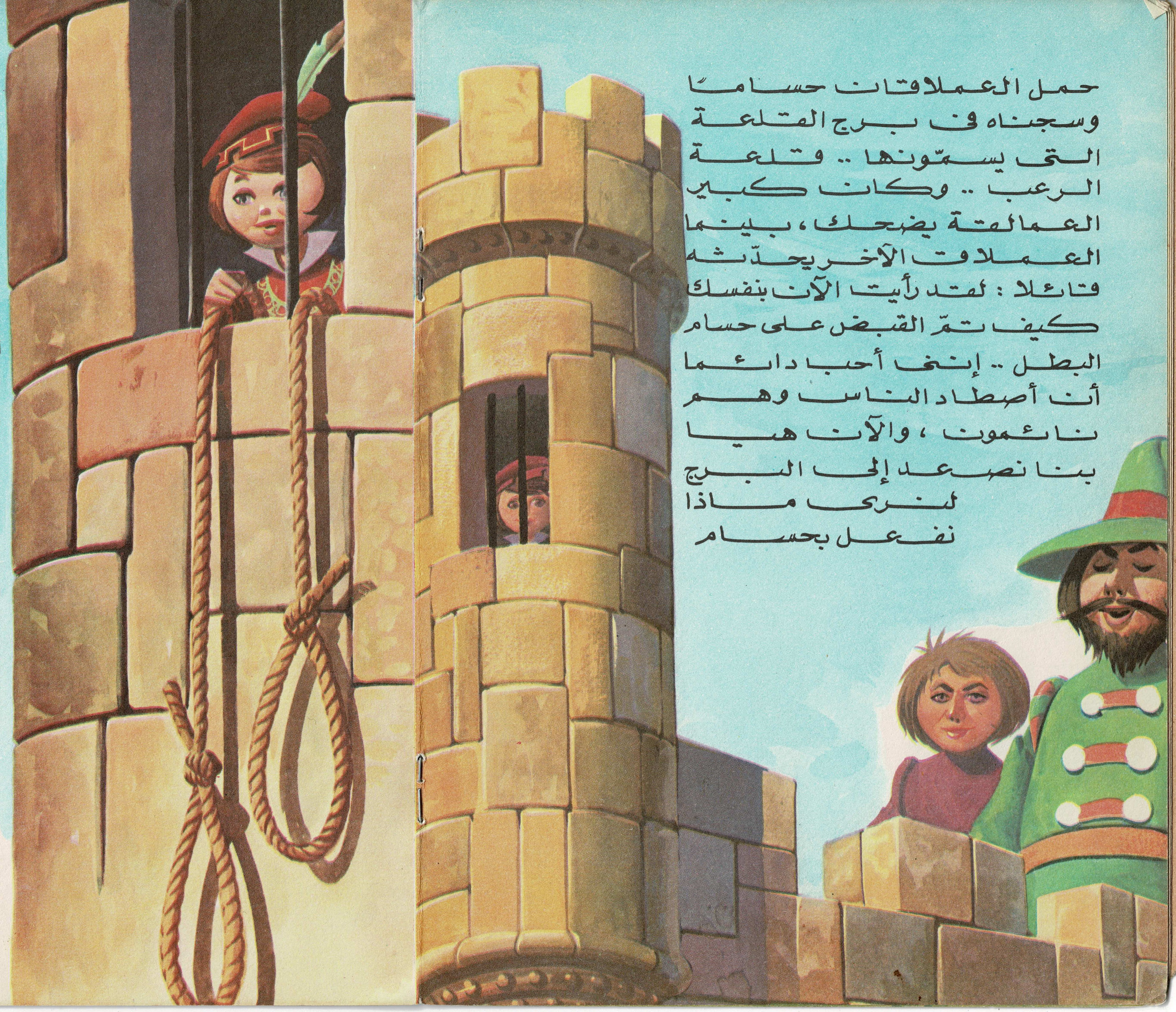

ظلّ حسام يفكر حتى استقر أخيراً على تنفيذ فكرة من الأفكار العديدة التي جالت بخاطره وجد حسام حبلاً بجانبه، ففكر أن يصطاد به أحد العمالقة، ومن حسن الحظ أطلّ من النافذة فرأى عملاقين يمران بأسفل البرج، وأسرع فألقى بطرف الحبل واستطاع أن يصطاد العملاقين مرة واحدة

وترك حسام العملاقين مربوطين بالحبل، ولذلك
قبض عليهما جنود الملك بسهولة وقادوهما
إلى السجن ، وبذلك تمّ التخلص أيضا من
هذين العملاقين اللذين كانا يسببان
المتاعب لهنديار
قال حسام لنفسه
لقد سقط ثلاثة
عمالقة ، ولم يبق
إلا الرابع ، وأظن
أنه ليس بعيدًا

فقرع حسام
أحد الأبواب
فخرج العملاق
الرابع من الداخل
قال العملاق
وهو يتظاهر
بالترحيب به
تفضل يا بني
إنني أحب
أن نكون
صديقين مخلصين
لقد أعددت
لك سريرًا
وسأنصرف أيضا
لأنام .. تعال
واسترح يا صديقي

لم ينم بالطبع حسام ، ولكنه عمل دِمْيَة ووضعها تحت الغطاء واختفى بعيدًا عن الفراش ، وفي الظلام دخل العملاق ، وضرب رأس الدمية ضربة شديدة بعصًا غليظة .. كان يعتقد أن النائم تحت الغطاء هو حسام ، وأنه قتله ، وعندما خرج من الغرفة رأى حسام يخرج فجأة إلى الحديقة فدهش كثيرًا

قال حسام البطل للعملاق عندما رأى صورة القمر تنعكس على سطح الماء : يا لها من قطعة جبن بديعة

- هل هذا جبن ؟
- نعم ، ومن أحسن أنواع الجبن الدسم
- إنني أحب الجبن بالقشدة

- وهذا الجبن بالقشدة ..
- إذن سوف أنزل لآخذه .. انتظرنى قليلا لأننى أريد أن أصفّى حسابى معك بعد أن آكل الجبن .. وقفز العملاق فى النهر ، لم يكن يعرف السباحة فهوى غارقًا فى قاع النهر وهو يحاول التقاط قطعة الجبن التى خدعه بها حسام .. عندئذ .. وجد الغلام نفسه حُرًّا بعد أن تخلّص من العمالقة ، فعاد إلى بلاده

ولما علم الملك بقدوم حسام .. أمر بأن تعزف الفرق الموسيقية السلام الوطنى لبلاد هنديار ، وأن يشترك الجميع فى الإحتفال بتكريم حسام ، وخرجت المدينة تهتف للبطل الصغير .. ودعاه الملك للغذاء معه ، ثم أصدر مرسوما ملكيا يقول : شعبى الحبيب .. منذ أيام قليلة .. منحت حسام لقب البطل ، ومن الآن سوف ندعوه جميعا باسم حسام البطل المغوار ، ويسعدنى أن أكون أول من يناديه منذ الآن ودائما بلقب حسام البطل المغوار ، وفى كل مكان هتف كل الناس فى هنديار : عاش حسام البطل المغوار

تمت

Printed in Spain by Editorial Vasco Americana, S. A.
BILBAO (ESPAÑA)

يُحكى أنَّ ..

١ - السندباد البحري
٢ - زهرة وبدر البدور
٣ - ملكة الجليد
٤ - الناي السحري
٥ - الامير الراعي
٦ - جلد الحمار
٧ - صفوان
٨ - الاربعة الاذكياء
٩ - دولة الاقدام الكبيرة
١٠ - الراعي الصغير
١١ - قلعة الرعب
١٢ - عملاق الجبل